

() - () - ()

(// //)

. يتناول هذا البحث دراسة أربعة نقوش لحياينة مؤرخة، وجدها الباحث مكتوبة

على واجهات الصخور الرملية الحمراء في جبل أم درج في مدينة العلا (قديماً ديدان عاصمة مملكة
لحيان). وقد اشتملت الدراسة على قراءة هذه النقوش وشرحها وتحليلها. وتكمن أهميتها في نقطتين،
أولاهما: أنها نصوص مؤرخة، وثانيتهما: أنها كشفت عن اسم حاكم أو ملك لحيايني جديد.

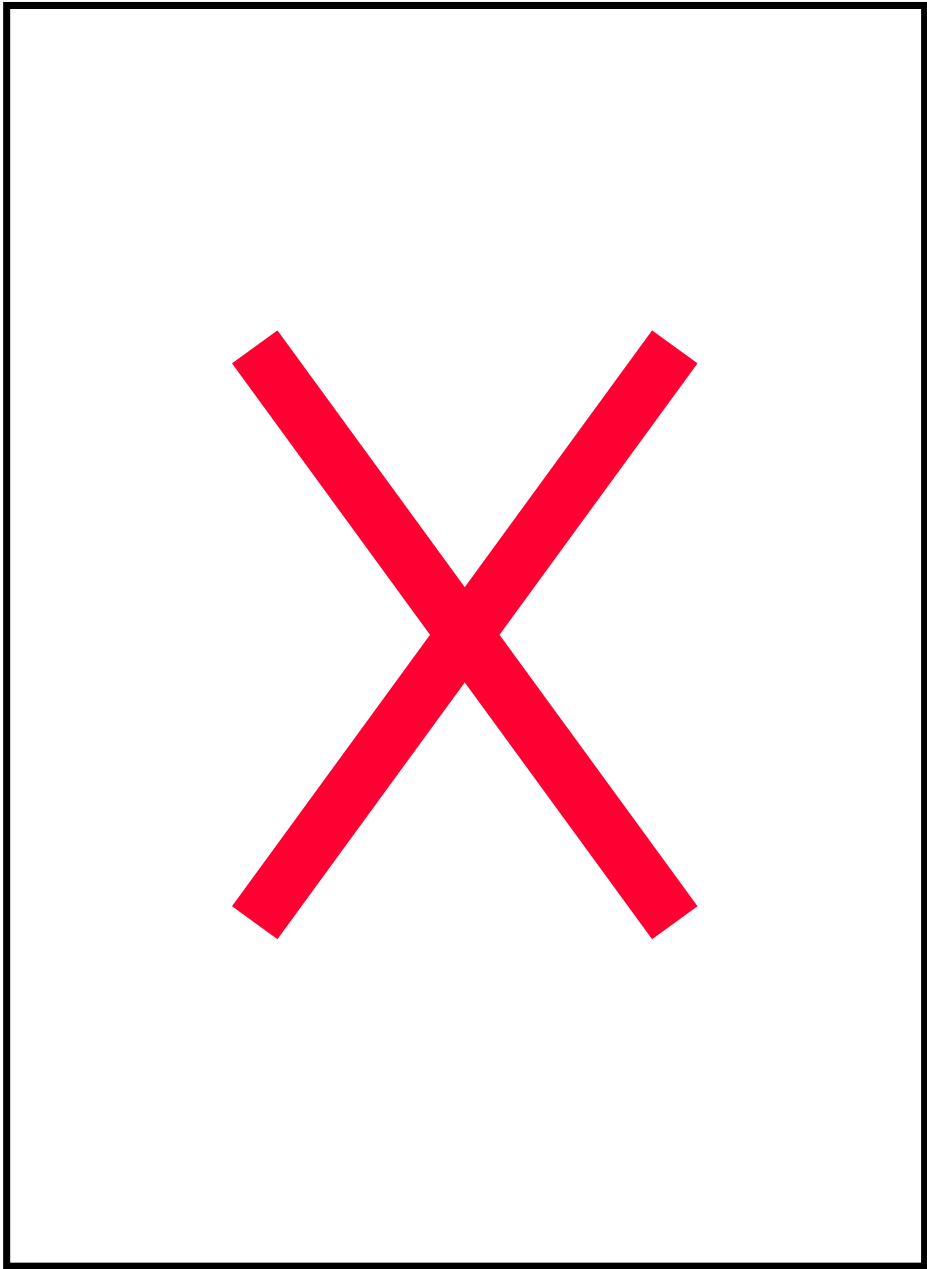
لقد تم اكتشاف هذه النقوش في جبل أم درج بالعلا، وذلك أثناء قيام الباحث بمسح أثري هناك
في شتاء عام ١٩٧٨م، وقد نشرها دون دراسة في كتابه المنشور بالرياض عام ١٩٨٨
بعنوان: *al-'Ula, an Historical and Archaeological Survey with Special Reference to Its Irrigation System*.
على أن يقوم الباحث بدراسة هذه النقوش دراسة تفصيلية في وقت
لاحق. وفي خلال هذه الفترة الماضية التي تلت نشرها، قامت الباحثة الإيطالية (فيوربلاً
سكالياريني) بدراسة ثلاثة نقوش منها، ضمن دراسة عدد من النقوش اللحيانية الأخرى في

ببحثها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الدراسات في فلورنسا بإيطاليا^(١) غير أن هذه الدراسة لم تكن وافية، ولذلك فإن الدراسة التي بين أيدينا لا تركز على دراسة الباحثة الإيطالية. يقع جبل أم درج غربي الحي السكني الجديد بالعلما المسمى (ساق)، وفوق قمة هذا الجبل توجد منشآت معمارية اشتملت على معبد لكبير آلهة لحيان (ذو غابة). ولم يكن هذا الجبل معروفا للباحثين، ولا حتى للجهة المسؤولة عن الآثار في المملكة العربية السعودية (انظر لوحة رقم ١). وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها نصوص مؤرخة، حيث إن النصوص القديمة المؤرخة قليلة، إذا ما قورنت بعدد غيرها من النصوص المماثلة؛ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنها تعدّ من النصوص اللحيانية المبكرة، كما يفهم من طريقة رسم بعض الحروف، وخاصة حروف الميم والباء والواو والطاء، وذلك بناء على ما ورد عند كاسكل،^(٢) وإذا صح هذا الرأي فإنه يدل على أن الملك أو الحاكم الذي أرخت هذه النصوص بسني حكمه، يُعدّ من الملوك الذين حكموا في الفترة الأولى، حسب تصنيف كاسكل. ومن ناحية ثالثة، فإن هذه النقوش قدمت لنا اسما جديدا للملك (أو لحاكم) لحياني غير معروف لنا قبل ذلك، قد نضيفه إلى قائمة ملوك دولة لحيان.

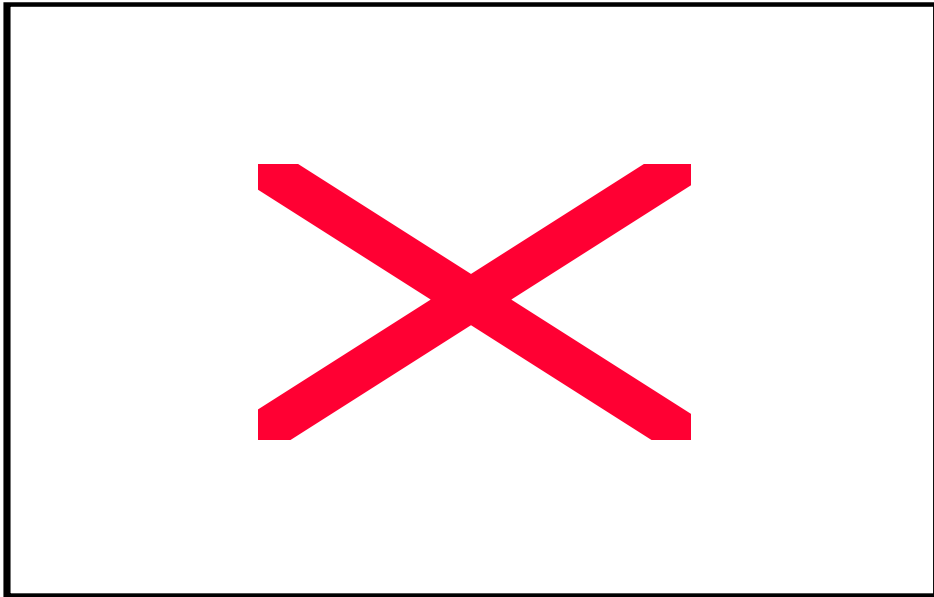
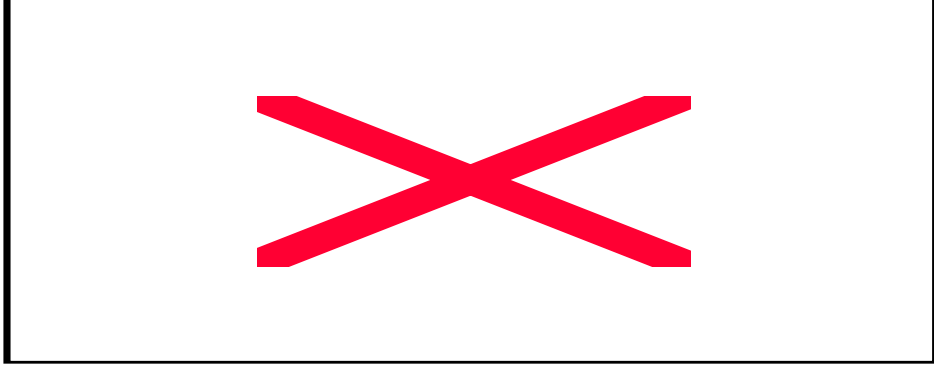
(١) Fiorella Scagliarini, "Le Iscizioni Lihyanitiche dell'Oasi Di al-Ula," رسالة دكتوراه غير منشورة من: Universita' Deglistudi di Firenze (1992—1994).

(٢) W. Caskel, *Lihyan und Lihyanisch* (Köln: Arbeitsgemeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein – Westfalen, 1954), 33.

نقوش لحياينة مؤرخة من العلاء، المملكة العربية السعودية



نقوش لحيانية مؤرخة من العلاء، المملكة العربية السعودية



Nasif, *al-'Ula*, plate. cxliv
Scagliarini, no. 84, pp. 86 - 87

النقش رقم ١

/ /
/ / /
/ /

[]

يتكون هذا النقش من ثلاثة أسطر، وقد نقشت حروفه على الصخر بخط واضح جدا وجميل جعل قراءته سهلة ويسيرة، وقد أرخه كاتبه بالسنة الأولى من حكم أو من عهد "ذو أب سمواي" الذي لا نعرف عنه شيئا.

وبتحليل مفردات النص، نجد أن لفظة **تعبّر عن اسم علم** شخص قد يكون ذكرا وقد يكون أنثى، ولا نستطيع الجزم بتذكيره أو بتأنسيته، حيث لا يوجد في هذا النص ولا في النصوص الأخرى المعروفة لدينا ما يفيدنا عن جنسه، والمعروف في اللغة العربية أن اسم "مسكه"^(٣) مؤنث، غير أنه قد يكون مؤنثا لفظيا كجمعة أو مؤنثا حقيقيا كمهرة؛ والذي يبدو أن اسم (مسكه) مؤنث لفظي لمذكر، حيث إن الاسم المؤنث الحقيقي الذي ورد في المصادر الإسلامية المبكرة كان مصغرا

(٣) انظر مثلا: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، ج ٩، الفهارس، إعداد أحمد وإبراهيم شمس الدين ويحيى مقلد (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ١١٠.

بصيغة مسيكة، كما أنه من المحتمل أن يكون الاسم (مسكه) مؤلف من لفظة مسك + هـ، وقد ألحقت به الهاء كضمير متصل، كما هو شائع في الأسماء العربية. وقد اشتق اسم (مسكه) من الجذر على وزن فعل، وعرف هذا الاسم أيضا بهذه الصيغة () في النقوش الصفوية،^(٤) بينما عرف في النقوش المعينية وفي نقوش لحيانية أخرى بصيغة^(٥). أما في النصوص المعروفة بالثمودية، فقد ورد بصيغة^(٦). ولا نعرف الصيغة اللفظية التي استخدمها اللحيانيون في نطق هذا الاسم () وهو ليس من الأسماء الشائعة الاستعمال في يومنا هذا. وقد تبين من خلال فحص المعاجم اللغوية العربية أن الاسم (مَسَكَة) بفتح الميم والسين والكاف هو بمعنى شجاع؛ وأما بضم أوله وتسكين ثانيه (مُسَكَة) فهو بمعنى خير يرجع إليه، كما تعني العقل الوافر والرأي؛ وأما بكسر أوله وتسكين ثانيه (مِسَكَة) فهو قطعة من الطيب جمعه اسم مذكر بصيغة (مِسَك) بكسر أوله وفتح ثانيه.^(٧) ويأتي بعد اسم (مسكه) لفظة (مسكه) ، ولا نعرف عما إذا كان هذا الاسم لقبال (مسكه) أو إنه اسم لأبيه؛ حيث إنه لم يكتب أداة البنوة (بن) بين الاسمين، واسم (يشبك) هنا على هيئة الفعل المضارع غير معروف ضمن الأسماء العربية حسب معرفتي، وقد ورد في التاريخ الإسلامي أسماء من مشتقات ()

(٤) L.G. Harding, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions* (Toronto: University of Toronto Press, 1971), 545; F. Winnett and L.G. Harding *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns* (Toronto: University of Toronto Press, 1978), no. 162 .

(٥) S. al-Said, *Die Personennamen in den Minaischen Inschriften* (Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 1995), 161.

وأما اللحيانية فانظر : A. al-Ansary, "A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names," unpublished Ph.D. thesis, University of Leeds, 1966, 103; Caske, *Lihyan*, 149.

(٦) سليمان عبدالرحمن الذيب، "نقوش عربية شمالية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية،" *دراسات*، ٢٤ (١٩٩٧م)، نقش ١٦.

(٧) انظر مثلا: المعجم الوسيط، قام بإخراج هذه الطبعة إبراهيم أنيس وآخرون (دم. : دار الفكر، د.ت.)، مادة "مسك".

(مثل: شَبَّأُ بن عائذ، بفتح أوله وتشديد ثانيه، وشَبَّأُ الضبي، بكسر أوله وفتح ثانيه، وهما محدَّتان. ^(٨) كما أن اسم هذا لم يعرف كذلك في النقوش العربية القديمة سوى في النقوش الصفوية وبصيغة أخرى هي ^(٩).
أما السطر الثاني من النص فيبدأ بالفعل ، وهذه الكلمة لا وجود لها في معاجم اللغة العربية، ولعلها محرفة من الفعل () ذي الصلة بالكتابة ، فالنقطة في الخط العربي: علامة مستديرة غير مطموسة صغيرة تجعل فوق الحرف المعجم أو تحته لتمييزه، وكانت تستعمل في الكتابة القديمة للشكل أيضا، ^(١٠) لذلك فإنها هنا بمعنى خطّ أو كتب وهي على وزن فعل. وقد وردت هذه الكلمة () في نقوش لحياينة أخرى (انظر مثلا: JS182) وفسرتها الدراسات السابقة بمعنى كتب وربطتها بالجذر (قطع)، ^(١١) ثم تليها كلمة وهي كلمة معروفة ومستعملة إلى يومنا هذا، وقد وردت في نصوص سامية أخرى كثيرة. ^(١٢) ثم تلت كلمة (سنة) كلمة ، وهذه اللفظة معروفة أيضا كسابقها، وقد استخدمت بنفس المعنى في نقوش لحياينة أخرى وفي النقوش النبطية. ^(١٣)

(٨) مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م)، مادة "شبكة".

(٩) Harding, Index, 339.

(١٠) المعجم الوسيط، مادة "نقط".

(١١) A. Jaussen and R. Savignac, *Mission Archéologique en Arabie* (Paris: La Société des Fouilles Archéologiques, 1909-1914), no. 86.

وعن الاختلاف في قراءة هذا الفعل، انظر: حسين محمد العايش القدرة، "دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩٣م، ص ٢٧.

(١٢) J. Hoftijzer and K. Jongeling, *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions* (Leiden: E. J. Brill, 1995), 1170-75.

(١٣) اللحيانية، انظر: Caskel, *Lihyan* no. 26; Jaussen and Savignac, *Mission*, no. 29.

ويبدأ السطر الثالث بحرف الجر ، ثم كلمة وهي هنا مصدر بمعنى حكم أو عهد، وهي كلمة غير معروفة في زماننا هذا بهذا المعنى، ولكنها ليست بعيدة في معناها عن المعنى المقصود هنا في ما يغلب على الظن وهو (حكم)، فأصحاب الرأي هم أصحاب القياس، لأنهم يقولون برأيهم في ما لم يجدوا فيه حديثاً أو أثراً كما جاء في القاموس المحيط، مما يشير إلى أن الرأي هو العقل، وصاحب الرأي هو صاحب الحكم؛ غير أنه يجب التريث قليلاً قبل أن نأخذ بهذا المعنى (حكم) بصفة قطعية ونترك الأمر هنا لما يفسره لنا المعنى الإجمالي للنص. وعلى أية حال، فإن هذه الكلمة سبق أن جاءت في نقوش لحيانية أخرى وفسرت بمعنى حكم.^(١٤)

وتلي كلمة كلمة ، وعادة ما يأتي حرف الذال في نقوش المسند بعد اسم الشخص وقبل اسم القبيلة أو العشيرة، فيدلنا على أن هذا الشخص هو من قبيلة كذا، غير أنه جاء هنا مضافاً إلى مصدر وهو الذي فسر بمعنى حكم، وهذا يعني أن حرف الذال هنا هو جزء من الاسم المركب ، وبذلك فإنه يقرأ: (ذو أب سمواي). والحقيقة أن مثل هذا الاسم المركب من ثلاثة أجزاء لم يسبق أن ورد في الكتابات القديمة المعروفة لنا حتى الآن، مع أن اسم قد عرف في النقوش المعينية،^(١٥) كما عرفت لفظة كجزء من اسم مركب في النقوش اللحيانية مثل JS (144). وكان حرف الذال الذي قُرئ (ذو) بمعنى صاحب قد جاء كجزء من اسم العلم المعروف في النقوش اللحيانية (ذو غابة) وهو اسم كبير آلهة لحيان، كما جاء مع الاسم المفرد الذي سبق اسم الملك اللحياني "تخمي بن لودان" الذي

النبطية، انظر: سليمان عبدالرحمن الذيب، نقوش الحجر النبطية (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٨م)، نقش ١٨٨: ٧.

(١٤) القدرة، دراسة معجمية، ١٦٣؛ Caskel, *Lihyan*, no. 26.

(١٥) Harding, *Index*, 12; al-Said, *Die Personennamen*, 205.

ورد باسم تخمي بن لوذان ، كما عرف حرف الذال أيضا كجزء من اسم العلم المركب الذي ورد بصيغة ضمن نصوص عشيرة معينة قديمة خضعت للسبئين ، وهي عشيرة الحنكاينين الذين نسبت إليهم مدينة تدعى حنان،^(١٦) وقد عرف الاسم كإله عُبدَ في عصر ملوك سبأ وذي ريدان ، وقد ورد في النقش CIH 523 ، الذي عُثر عليه في مدينة هرم المعروفة حاليا بخربة همدان ، كما أن لفظة قد وردت في النص JS 54 مع اسم الملك اللحياني (تلمي) بهذه الصيغة : / / ، ... ، ويلاحظ أن أداة البنوة (بن) لم تأت بعد ، بل جاءت بعد الاسم ، مما يدفعنا للقول بأن اسم الملك هذا هو تلمي بن ... أما لفظة إلا صفة اتخذها الملك تلمي لقباله يسبق اسمه ، وبناء على ذلك ، فإننا لا نستبعد أن يكون هذا الاسم المركب من ثلاثة أجزاء في النص موضوع الدراسة (ذو أب سمواي) إلا لقباً معروفاً للملك لحياني اشتهر بهذا اللقب ولم يذكر اسمه ، وقد يعني هذا اللقب : "صاحب السمو" أو ما شابه هذا القبيل.

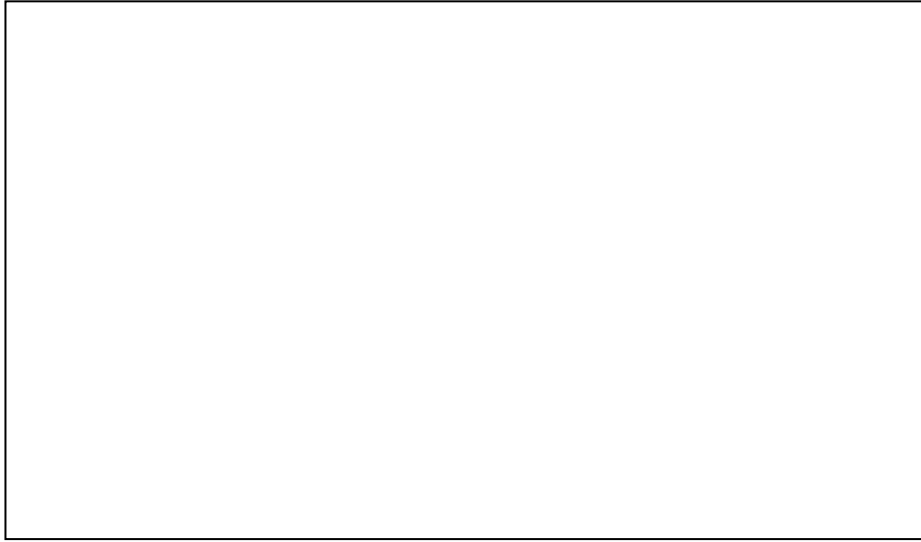
وعلى أن نتسرع في هذه المرحلة من البحث في البت في هذه المسألة ، ولنتنظر بعض الوقت حتى يتيسر لنا الكشف عن مزيد من النقوش اللحيانية الأخرى ، ولكن يجدر بنا هنا أن نجمل القول إن النص رقم ١ في هذه الدراسة يُخبرنا بأن مسكه بن يشبك كتب اسمه هنا في السنة الأولى من حكم ذو أب سمواي أو سماواي .

()

(١٦) عبدالعزيز صالح ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٧م) ، ٩٩ .

نقوش لحياينة مؤرخة من العلاء، المملكة العربية السعودية

/ / /
/ /
ى /



[] []
[]

يتكون هذا النقش من ثلاثة أسطر، ويلاحظ أن السطر الأول لم يكتب على خط أفقي مستقيم، بل مال قليلا إلى الأسفل، مما أدى إلى تقليص الفراغ بين السطرين الثاني والثالث، وهو الأخير. مع أن حروف هذا النقش كتبت بأسلوب جيد، إلا أنها ليست بمثل ذلك الوضوح التام الذي تميزت به حروف النقش الأول رقم ١، بل إن الحرفين الأولين من الاسم الأول (حيان) تعرضا للعبث في محاولة، فيما يبدو، لطمسهما؛ فيما يؤول الحرف الثاني من الاسم (لحي) إلى الزوال بفعل عوادي الزمن.

وبتحليل النص نجد أن الاسم الأول (حيان) من الأسماء العربية المعروفة إلى يومنا هذا ولكن بتشديد الياء، ومن ذلك حَيَّان والد العالم الكيميائي المعروف جابر بن حَيَّان؛ وقد ورد الاسم حيان في نقش لحيان آخر (JS278) وكذلك في النقوش الصفوية والنبطية.^(١٧)

(١٧) لحيان، انظر: 90 "Names," al-Ansary, *Lihyan*, no. 52; Caskeel, *Lihyan*, no. 52; النقوش الصفوية، انظر: Harding,

Index, 211؛ وأما النبطية فانظر: J. Cantineau, *Le Nabatéen* (Paris: Librairie Ernest Leroux, 1930), 95-96.

أما الإسم الثاني فهو (لحي)، ونعتقد أنه أبو (حيان)، حيث إن الكاتب أغفل كتابة أداة البنوة (بن) بين الاسمين الأول والثاني؛ واسم (لحي) من الأسماء المعروفة في التاريخ العربي، وهو والد عمرو بن لحي، الذي يروى أنه أول من جلب عبادة الأصنام إلى مكة.^(١٨) وقد ورد هذا الاسم أيضا في النقش اللحياني JS 259، معروف في نقوش المسند الشمالي والجنوبي.^(١٩) ثم يأتي بعد (لحي) الاسم المفرد (أنعم) وهو على وزن أفعل، ونظرا لخلو النص من أداة البنوة (بن) ومن أداة النسبة إلى القبيلة أو العشيرة (ذ)، فإننا لا نستطيع الجزم بتحقيق اسم (أنعم)، فيما إذا كان اسم الجد لكاتب النص (حيان) أم هو اسم العشيرة أو القبيلة. والمعروف أن اسم (أنعم) قد جاء في النقوش اللحيانية كاسم علم لشخص JS 299، كما جاء اسم علم لقبيلة،^(٢٠) وجاء مثل ذلك في النقوش الثمودية.^(٢١) وعلى أية حال، فإنه لا فرق بين أسماء الأشخاص وأسماء القبائل. هذا وقد عرف اسم (أنعم) في النقوش السبئية، والمعينية، والصفوية،^(٢٢) والنبطية،^(٢٣) كما أنه معروف كاسم لأكثر من فخذ من فخذ القبائل العربية قبل الإسلام.^(٢٤)

(١٨) أبو محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السقا وآخرون (دم.: مؤسسة علوم القرآن، د.ت.)، ١: ٧٦ - ٧٧.

(١٩) في النقوش الصفوية، انظر: Harding, *Index*, 512؛ وفي النقوش المعينية، انظر: al-Said, *Die*

Personennamen, 155؛ وفي النقوش السبئية، انظر: S. Tairan, *Die Personennamen in den altsarabaischen Inschriften* (Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1992), 190-91.

Harding, *Index*, 80. (٢٠)

(٢١) محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية: دراسات مقارنة (الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م)، ٦٨، ٩٤.

(٢٢) في السبئية انظر: Harding, *Index*, 80؛ وفي النقوش المعينية انظر: al-Said, *Die Personennamen*, 66؛ وفي

الصفوية، انظر: سليمان بن عبد الرحمن الذيب، "نقوش صفوية من متحف قسم الآثار والمتاحف

أما السطر الثاني من النقش فقد تضمن عبارة: (سنة إحدى) ومعناها كتب في السنة واحد، حيث إن كاتب النقش قد نسي أو أهمل كتابة اللفظة المعروفة في النقوش اللحيانية، وهي (تقط) بمعنى كتب؛ كما تضمن السطر الثالث عبارة (برأي ذو أب سمواي)، وقد سبق شرحها أعلاه.

()

/ /
/ /
/

[]

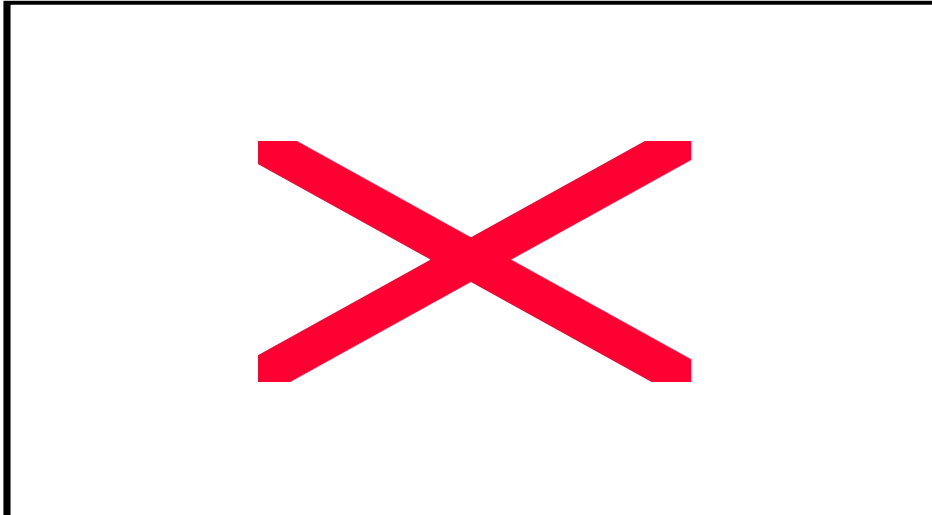
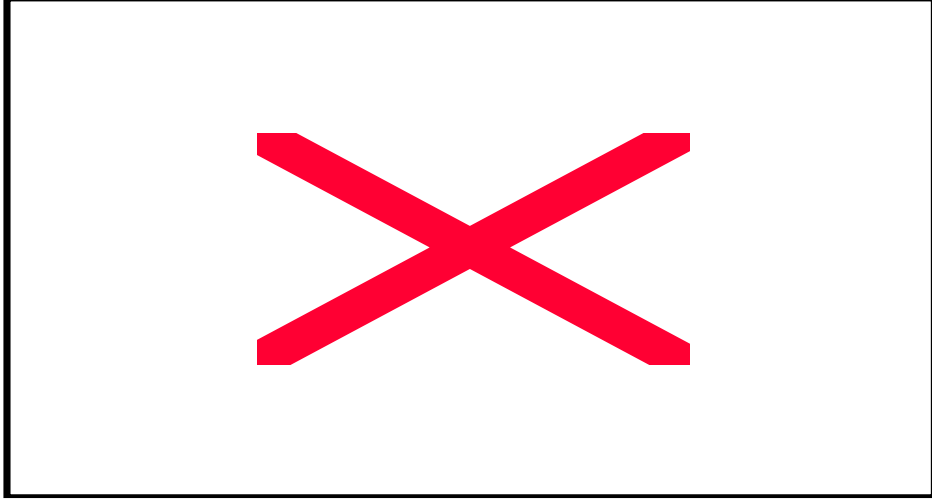
بجامعة الملك سعود (٣)، "مجلة جامعة الملك سعود"، ٩، الآداب (١)، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، نقش ٦، وانظر أيضا: Winnett and Harding, nos. 27, 112, 181 .

(٢٣) J. Stark, *Personal Names in Palmyrene Inscriptions* (Oxford: Clarendon Press, 1971), 70. كما عرف أيضا في النقوش التدمرية، انظر: Stark, *Personal Names in Palmyrene Inscriptions* (Oxford: Clarendon Press, 1971), 70.

(٢٤) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، تحقيق عبدالسلام هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٥٨م)، ١: ١٣٧؛ ٢: ٥١٠؛ وانظر: الروسان، القبائل، ٩٥.

نقوش لحياينة مؤرخة من العلا، المملكة العربية السعودية

سجل هذا النقش المكون من ثلاثة أسطر بحروف واضحة ويرسم جيد غير أن كاتبه لم يتمّ لسبب غير معروف، وكان من المفترض أن يختتم نصه بعبارة التي نجدها في هذه المجموعة من النقوش. والجدير بالذكر أن الباحثة الإيطالية سكاليريني قد جانبها الصواب في قراءتها لاسم العلم الأول ، حيث قرأته .



ويلاحظ أن اسم *يرد للمرة الأولى*، حيث إنه لم يسبق أن ورد في النقوش اللحيانية المنشورة وقد عُرف في النقوش الصفوية بصيغة^(٢٥) وفي النقوش الثمودية بصيغة^(٢٦). ولورجعنا إلى معاني هذا الاسم في اللغة العربية نجد أن: *كَبَّ* بتشديد الباء بمعنى ثقل، و*كَبَّ* الغزل: جعله كعبا، ولفظة (الكُباب) بضم الكاف كغراب تعني الكثير من الإبل والغنم والتراب، والطين اللازب، والثري بفتح الراء، وجبل، وماء، وما تجعد من الرمل. وفتح الكاف تعني اللحم المشرح يشوي على النار.^(٢٧) وقد جاء بعد الاسم في نقشنا هذا أداة البنوة (بن)، ثم تلاها الاسم ؛ وهنا نجد أن حرف الهاء في هذه الحالة ليس جزءا من الاسم كما هو مثلا في الاسم اللحياني (JS 342) ، بل هو أداة تعريف. ويؤيد ذلك *خلو* معاجم اللغة العربية من الجذر ؛ وحرف الهاء يستخدم كما هو معروف في النقوش اللحيانية والثمودية أداة تعريف، الذي يعبر عنه في لغتنا العربية اليوم بلفظة (أل). وهذا الاسم يرد بهذه الصيغة في اللحيانية للمرة الأولى حسب معلوماتنا، حيث ورد قبل ذلك بصيغة ، وجاء كاسم مركب بصيغة^(٢٨) كما ورد اسم في^(٢٩) الثمودية والصفوية.

(٢٥) Winnett and Harding, *Inscriptions*, no. 3704 ؛ وأيضاً Harding, *Index*, 493.

(٢٦) Harding, *Index*, 493.

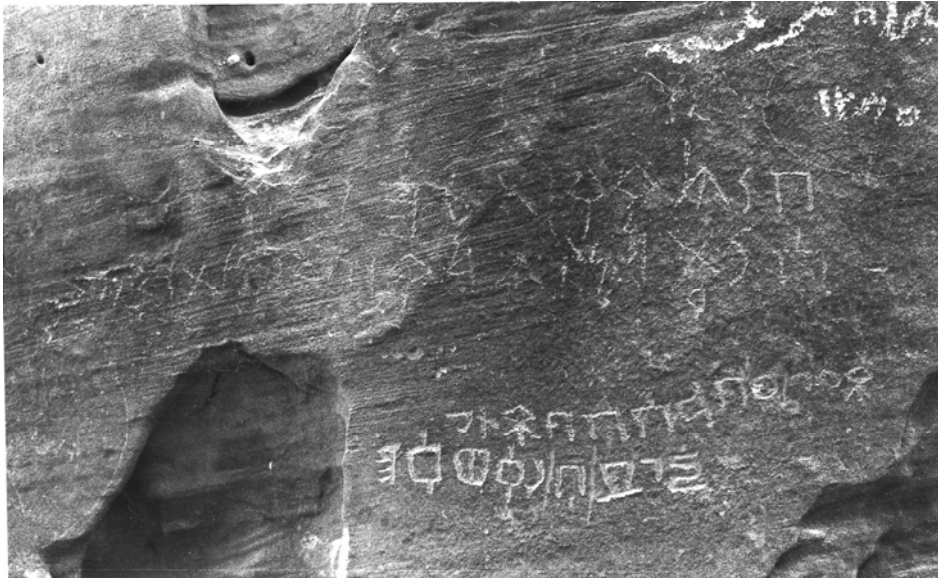
(٢٧) الفيروز آبادي، *القاموس*، مادة "كبة".

(٢٨) Jaussen and Savignac, *Mission*, nos. 288 and 287.

(٢٩) Harding, *Index*, 482.

نقوش لحياينة مؤرخة من العلا، المملكة العربية السعودية

Hand-drawn transcription of the ancient script from the 'Ala' inscriptions, showing two lines of characters.



/ /
/

بن حيي كتب
سنة واحد [من حكم ذو أب سمواي]

نقرت حروف هذا النقش المكوّن من سطرين على الصخرة نقرا خفيفا أدى إلى ضعف مقاومتها لعوامل التعرية الجوية، فصارت هذه الحروف الآن باهتة، كما أن هذا النقش ناقص أيضا مثل النقش السابق، ذلك أن كاتبه قد نسي أو أهمل كتابة العبارة المألوفة في نقوشنا هذه، وهي (برأيي ذو أب سمواي)، مع أن هناك مكانا على وجه الصخرة يتسع لكتابة هذه العبارة في سطر ثالث. ويلاحظ أن هذا النص القصير يختلف عن النصوص الأخرى موضوع الدراسة في أن صاحبه قد سجل نسبه مباشرة دون ذكر اسمه الأول، حيث إن الاسم العائلي للعربي عادة ما يكون مسبوقا بإحدى هذه الأدوات الأربع وهي: بن، أبو، أل، وبما أن صاحب هذا النقش قد استخدم الأداة (بن) قبل الاسم (حيي)، فإنه يعد بذلك - فيما نعتقد - الاسم العائلي لصاحب النقش، وقد يكون اسم الشهرة له أيضا، ونحن بذلك نخالف ما ذهبت إليه الدراسات السابقة التي حسبت أن الأسماء المسبوقة بالأداة (بن) مثل (بن

حيي) ما هي إلا أسماء مركبة مثل (سعد إل) ونحوه. وهذا في رأيي مخالف في المعنى المعروف والمألوف في كتابات العربية على مر العصور، وهو أن لفظة (بن) تعني أداة البنوة، ويؤيد ما ذهبنا إليه ما عرفه العرب في تاريخهم منذ صدر الإسلام وحتى اليوم من أسماء اشتهرت بأسماء كهذه، كابن عمر، وابن عباس، وابن مسعود من كبار الصحابة، وابن سعد، وابن هشام، وابن الكلبي، وابن بطوطة، وابن سعود... وغيرهم. ذلك أن الاسم الذي يأتي في مقدمة الأسماء الأخرى لشخص ما أو يأتي منفردا بدون ذكر أسماء أخرى بعده ويكون مسبقا بالأداة (بن)، فإنه يعدّ الاسم العائلي أو اسم الشهرة لهذا الشخص.

ومع أن اسم حيي يعرف في النقوش اللحيانية للمرة الأولى حسب معلوماتنا، إلا أنه ليس غريبا على المجتمع العربي في العصر الإسلامي، فهو والد صفية زوج النبي محمد ρ ، كما عرف في النقوش العربية الأخرى كالصفوية والنبطية والمعينية.^(٣٠) هذا، وينبغي الإشارة إلى أن هذا الاسم (ح ي ي) في هذا النقش تجوز قراءته أيضا (حي) بحاء مفتوحة وياء مشددة، ذلك أن تشديد الحرف يعبر عنه بتكرار الحرف كما هو معروف في كتابة المسند ومشتقاته، ولكن حتى لو قرأناه بهذه الصيغة، فهو ليس بغريب على المجتمع العربي أيضا. ولعل من أشهر من حمل هذا الاسم هو حي بن يقظان.

(٣٠) في النقوش الصفوية، انظر: Harding, *Index*, 212؛ وفي النبطية، انظر: Cantineau, *Le Nabatéen*, 95؛

وأما المعينية، فانظر: al-Said, *Die Personennamen*, 97.

Dated Lihyanite Inscriptions from al-‘Ulā, Saudi Arabia

Abdallah Nasif

*Associate Professor, Dept. of Archeology and Museology,
College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia*

Abstract. This paper deals with four dated Lihyanite inscriptions discovered by the author. They were engraved on the surfaces of the red sandstone rocks of Jabal Umm Daraj in the city of al-‘Ulā (the ancient city of Dedan, the capital of the Lihyanite kingdom). In the study, the four inscriptions are read and analyzed. Their importance lies in two main things. One is that they are dated. The other is that they reveal the name of a new hitherto unknown Lihyanite king.

نقوش لحياينة مؤرخة من العلاء، المملكة العربية السعودية